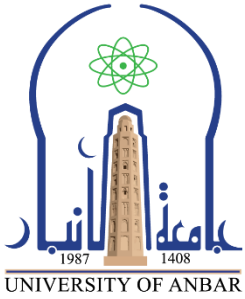

كلية : الآداب

القسم او الفرع : اللغة العربية

المرحلة: الثانية

أستاذ المادة : أ.م.د. إسراء صلاح خليل

اسم المادة باللغة العربية : نحو

اسم المادة باللغة الإنكليزية : Grammar

اسم المحاضرة التاسعة والعشرون باللغة العربية: التمييز

اسم المحاضرة التاسعة والعشرون باللغة الإنكليزية :

محتوى المحاضرة التاسعة والعشرون

التَّمْيِيزُ

اسْمٌ بِمَعْنَى مِنْ مُبِينٌ نَكِرَهْ يُنْصَبُ تَمْيِيزاً بِمَا قَدْ فَسَّرَهْ

كَشِبْرٍ أَرْضاً وَقَفِيزٍ بُرًّا وَمَنَوَيْنِ عَسَلاً وَتَمْرَا

– عرِّف التمييز ، مع التمثيل له ، وماذا يُسَمَّى ؟

– **التمييز** : هو كلّ اسم نكرة مُتَضَمِّن معنى (مِنْ) الْبَيَانِيَّة لِبَيَانِ ما قبله مِنْ إجمال ، نحو : طابَ زيدٌ نفساً ، وعندي شِبْرٌ أَرْضاً .

والتمييز فَضْلة ، كالمفعول به ، والمفعول المطلق ، والمفعول له ، والمفعول فيه ، والمفعول معه ، والمستثنى ، والحال .

ويُسَمَّى : مُفَسِّراً ، وتَفْسِيراً ، ومُبَيِّناً ، وتَبْيِيناً ، ومُمَيِّزاً ، وتَمْيِيزاً .

– بِمَ احْتُرِزَ من التعريف السَّابق ؟ وماذا يشمل قوله في التعريف : لبيان ما قبله مِن إجمال ؟

– بقوله (مُتَضمن معنى مِنْ) احْتُرز من الحال ؛ لأنها متضمنة معنى (في) .

وبقوله (لبيان ما قبله) احترز مما تضمَّن معنى (مِنْ) وليس فيه بيان لما قبله ، كاسم (لا) النافية للجنس ، نحو : لا رجلَ قائمٌ ؛فإن التقدير: لا مِنْ رجلٍ قائمٌ.

ويشمل قوله (لبيان ما قبله مِن إجمال) نوعي التّمييز ، وهما : تمييز الذَّات ، وتمييز النِّسْبَة فهما يُبَيِّنَانِ إجمال الذات ، وإجمال النِّسبة .

– عرِّف تمييز الذَّات ، مع التمثيل والتوضيح . وما العامل في نصبه ؟

– عرفنا أنّ التمييز نوعان ، تمييز ذَات ، وتمييز نِسْبة .

أولاً : **تمييز الذّات** ، ويُسمَّى تمييز المفرد ؛ لأنه يُزِيلُ الإبهام عن كلمة واحدة ، أو ما هو بمنزلتها . ويُسمَّى تمييز ذات ؛ لأن الغالب في الكلمة التي يُزيل إبهامها أن تكون جسماً محسوساً .

تعريف تمييز الذات ، هو : الواقع بعد المقادير ، أو ما يُشْبِهُهَا .

والمقادير أربعة أنواع ، هي :

1- **الْمَمْسُوحَاتُ** (الْمَقَايِيسُ) نحو : له شِبْرٌ أرضاً ، واشتريت متراً قماشاً .
فَشِبْرٌ ، ومتراً : من المقاييس التي يُقَاس بها ، وهما كلمتان مفردتان لهما ذات ، (أي : جسم مَحْسُوس) وذُكِرَ بعدهما التمييز (أرضاً ، وقماشا) لتوضيح ، وبيان ، وتعيين المراد بالكلمتين السابقتين لهما ، فلو قلنا : اشتريت متراً ، لاحتمل أموراً كثيرة : قماشاً ، أرضاً ، ورقاً ، حَبْلا ، خَشَباً ... إلخ ، وعندما ذكرنا التمييز (قماشاً) زال الإبهام وتعيَّن المراد ...وهكذا في كلِّ ما هو آتٍ .
2- **الْمَكِيلاَت،** نحو : له قَفِيزٌ بُرًّا (القَفِيزُ : مِكيال قديم) ونحو: تَصَدَّقْتُ بصاعٍ تَمْراً ، ونحو: عندي مدٌّ شعيراً . (المدّ : مكيال قديم) .
3- **الْمَوْزُونَات،** نحو : له مَنَوَانِ عَسَلاً وتَمْراً (الْمَنَوان : معيار للوزن قديماً) ونحو : اشتريت غِرَاماً ذهباً .
4- **الأَعْدَاد،** نحو عندي عِشرون دِرهماً ، **أو كِنَايّة عن الأعداد** ، نحو :كم كتاباً عندك ؟ عندي كذا كتاباً (فكم ، وكذا) كِناية عن العدد .
بَقِيَ شيئان يقع بعدهما تمييز اذّات لم يذكرهما الشارح ، **أوّلهما : ما يُشبه المقادير** ، وهو : كلُّ ما أَجْرَتْه العرب مجرى المقادير ؛ لِشبْهِه بها في مُطْلَقِ المقدار وإنْ لم يَكُنْ منها ؛ لعدم دلالته على مقدار معيَّن محدود ، نحو : صَبَبْتُ عليه ذَنُوباً ماءً ، واشتريتُ كِيْساً دقيقاً ، وقولهم: على التَّمرةِ مثلُها زُبْدا. ومنه قوله تعالى : ﴿ وَلَوْ جِئْنَا بِمِثْلِهِۦ مَدَدًا ﴾ .
(فذَنوباً ، وكيساً ، ومثلُها ، وبمثلِه) ليست مقاييس ؛ لأنها بذاتها لا تدلّ على مقدار معيَّن محدود ، ولكنها أشبهت المقاييس في مُطلق المقدار ، فالكيس يُشبه : المكيال ، ولفظ (مثلها) يُشبه الوزن ، ولفظ (بمثله) في الآية يشبه المساحة .
ثانيهما : ما كان فرعا للتمييز ، نحو : أهديتُه خاتما فِضَّةً ، وهو مُختلف فيه: **فَمذْهَب ابن مالك** تبعاً للمبرِّد : أنّ (فِضَّة) تمييز ، وليست حالاً ؛ ذلك لأنّ (فِضَّة) اسم نكرة جامد لازم غير مُنتقل ، وصاحبه (خاتم) نكرة أيضاً ، والحال الغالب فيها أن تكون منتقلة وصاحبها معرفة .
ومذهب سيبويه : أنّ (فضة) حال ، وليست تمييزاً ؛ لأن التمييز عند سيبويه ، هو : ما وقع بعد المقادير ، وما يُشْبِهها فقط ، وأمَّا ما وقع بعد الفرع فليس من التمييز .

والعامل في نصب تمييز الذات ، هو : ما فَسَّرَه التمييز (أي: المقادير وشِبْهها) .

– عرَّف تمييز النِّسبة ، مع التوضيح والتمثيل . وما العامل في نصبه ؟

– **تمييز النِّسبة** ، ويسمَّى تمييز الجملة ؛ لأنه يوضِّح ويفسِّر جملة مُبْهَمَة النِّسبة قبله ، نحو : حَسُنَ الطالبُ خُلُقاً . فخُلُقاً : تمييز نِسبة ؛ لأنه يُفسِّر جملة (حَسُنَ الطالب) ويُزيل الإبهام عنها ، فلو قلنا : حَسُن الطالب ، لاحتمل أموراً كثيرة ، هل حَسُن بالنِّسبة إلى خُلُقِه ، أو بالنِّسبة إلى عمله ، أو إلى خَطِّه ... إلخ وعندما ذَكَرنا كلمة (خُلُقاً) زال هذا الإبهام عن الجملة المذكورة .

تعريف تمييز النِّسبة ، هو : ما مَيَّزَ جملةً مبهمةَ النِّسبةِ قبلَه ، وبيَّن ما تَعَلَّقَ به العامل ، كالفاعل ، والمفعول به .

والمراد ببيان ما تعلَّق به العامل: أنّ تمييز النِّسبة إمَّا أنْ يكون منقولاً من الفاعل، نحو : طابَ المدرسُ نفساً (فنفساً) تمييز منقول من الفاعل ، والأصل : طابتْ نفسُ المدرسِ .

ومنه قوله تعالى : ﴿ وَٱشْتَعَلَ ٱلرَّأْسُ شَيْبًا ﴾ أو يكون منقولاً من المفعول به ، نحو: غرستُ الأرضَ شجراً ، والأصل: غرستُ شجرَ الأرضِ . ومنه قوله تعالى : ﴿ وَفَجَّرْنَا ٱلْأَرْضَ عُيُونًا ﴾ (أي : فجَّرنا عيونَ الأرضِ) .

والعامل في نصب تمييز النِّسبة ، هو : العامل الذي قبله (أي : الفعل المذكور قبله ، أو شبهه) . وهذا هو الصحيح ، وهو مذهب سيبويه .

* وظاهر كلام الناظم في قوله : " يُنْصَبُ تمييزاً بما قد فَسَّرَه " يدلّ على أنّه يرى أنّ العامل في تمييز النِّسبة ، هو ما فَسَّره (أي: الجملة التي قبله) .

وذكر الأشموني : أنّ كلام النّاظم يحتمل المذهبين . *

أحكام تمييز الذات

وَبَعْدَ ذِى وَشِبْهِهَا اجْرُرْه إِذَا أَضَفْتَهَا كَ مُدُّ حِنْطَةٍ غِذَا
وَالنَّصْبُ بَعْدَ مَا أُضِيفَ وَجَبَا إِنْ كَانَ مِثْلَ مِلْءُ الأَرْضِ ذَهَبَا

– اذكر أحكام تمييز الذات الإعرابيَّة .

– لتمييز الذّات ثلاثة أحكام ، هي :

1– **جواز النّصب** ، نحو : له شِبْرٌ أرضاً ، ومُدٌّ حِنْطَةً ، وكِيسٌ دقيقاً .

2– **جواز الجرّ بـ (من) البيانية** ، نحو : له شبرٌ مِنْ أرضٍ ، ومُدٌّ مِنْ حِنْطَةٍ ، وكيسٌ مِن دقيقٍ . وسيأتي بيان هذا الحكم فيما بعد .

3– **جواز الجرّ بالإضافة** ، نحو : له شبرُ أرضٍ ، ومُدُّ حِنْطَةٍ ، وكيسُ دقيقٍ . **وللتمييز الواقع بعد ما يُشبه المقدار حكم خاصٌّ به** ، وهو : إنْ أُضيف الدَّال على المقدار إلى غير التمييز **وجب نصب التمييز** ، كما في قوله تعالى : ﴿ **فَلَن يُقْبَلَ مِنْ أَحَدِهِم مِّلْءُ ٱلْأَرْضِ ذَهَبًا** ﴾ فملء : دالّ على المقدار وأُضيف إلى كلمة (الأرض) وهي ليست التمييز ؛ ولذا وجب نصب التمييز(ذهبا) ومن ذلك أيضاً قوله تعالى : ﴿ فَمَن يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُۥ ﴾ ونحو قولهم : ما في السَّماءِ قَدْرُ راحةٍ سَحَاباً .

ويجوز جرّه بـ (مِنْ) فتقول : ما في السماء قدر راحةٍ مِنْ سَحَابٍ .

أما الإضافة فممتنعة في هذه الحالة .

وقد أشار الناظم إلى أنّ هذه الأحكام تختصُّ بتمييز الذات بقوله : " وبعد ذي وشبهها " (أي : بعد هذه المقادير المذكورة في البيت السابق ، وما يشبهها) .

* **تمييز العدد** : سَتَأتي أحكامه في باب (العدد) في الجزء الرابع إن شاء الله تعالى ، وسنذكرها هنا باختصار :

1– الأعداد من : 3– 10، تمييزها جمع مجرور بالإضافة ، نحو : جاء ثلاثةُ طُلاَّبٍ ، وثلاثُ طالباتٍ .

2- الأعداد من : 11- 99، تمييزها مفرد منصوب ، نحو : جاء أحدَ عشرَ طالباً ، وإحدى عشرةَ طالبةً.

3- الأعداد من : 100 فأكثر ، تمييزها مفرد مجرور بالإضافة ، نحو : جاء مائةُ طالبٍ وطالبةٍ ، وحجَّ هذا العامَ مليون حَاجٍّ وحَاجَّةٍ . *

حكم التمييز الواقع بعد أَفْعَل التَّفضيل

وَالْفَاعِلَ الْمَعْنَى انْصِبَنْ بِأَفْعَلاَ مُفَضِّلاً كَـ أَنَتَ أَعْلَى مَنْزِلاَ

– ما حكم التمييز الواقع بعد أفعل التفضيل ؟

– التمييز الواقع بعد أفعل التفضيل : إن كان فاعلا في المعنى وجبَ نصبه ، وإنْ لم يكن فاعلا في المعنى وجبَ جرُّه بالإضافة .

فمثال الفاعل في المعنى : أنت أَعْلَى مَنْزِلاً وأكثرُ مالاً . فمنزلا ، ومالا : تمييزان يجب نصبهما ؛ لوقوعهما بعد أَفْعَل التفضيل ، وهما فاعلان في المعنى .

وضَابِطُ ما هو فاعل في المعنى : أنْ يَصْلُحَ جَعْلُه فاعلا بعد جَعْل أفعل التفضيل فِعْلا ، فإذا جعلتَ أفعل التفضيل في المثالين السابقين فعلا وقع التمييز فاعلا ؛ فتقول : أنت عَلاَ منزلُك ، وكَثُرَ مَالُكَ .

وكذلك يجب نصبه إذا كان التمييز فاعلا في المعنى ، وأضيف أفعل التفضيل إلى غير التمييز ، نحو : أنت أعلى الناسِ منزلاً .

ومثال ما ليس بفاعل في المعنى : زيدٌ أفضلُ رجلٍ ، وهندٌ أَفْضَلُ امرأةٍ .

فرجلٍ ، وامرأةٍ : يجب جرُّهما بالإضافة ؛ لأنهما ليسا فَاعِلَيْن في المعنى .

وضَابِطُ ما ليس فاعلا في المعنى : أنْ يكون أفعل التفضيل بعضاً من جِنْسِ التمييز مع صِحَّة وضع لفظ (بعض) موضع أفعل التفضيل .

ففي المثالين السابقين ؛ تقول : زيدٌ بعضُ الرجال ، وهند بعض النساء ، (أي : زيد بعض جنس الرجال ، وهند بعض جنس النساء) لكن إذا أُضيف أفعل التفضيل إلى غير التمييز

فإن التمييز يكون منصوباً وجوباً حينئذ ، نحو : أنت أفضلُ النَّاسِ رَجُلاً ، وأنت أعلى الناس منزلاً .

يتلخّص مما تقدّم : أنّ تمييزَ أفعل التفضيل يجب جرُّه في صورة واحدة، هي: أنْ يكون التمييز ليس فاعلاً في المعنى ، ويكون أفعل التفضيل مضافاً إلى تمييزه فقط ، وليس مضافاً إلى غير التمييز ، نحو : زيدٌ أفضلُ رجلٍ .

ويجب نصبه في صورتين ، **أولاهما** : أن يكون التمييز فاعلا في المعنى سواء أُضيف أفعل التفضيل إلى غير التمييز ، نحو : أنت أعلى الناسِ منزلاً ، أم لم يُضَفْ ، نحو : أنت أعلى منزلاً .

وثانيتهما : أن يكون التمييز ليس فاعلا في المعنى ، ويكون أفعل التفضيل مضافاً إلى غير التمييز ، نحو : أنت أفضلُ الناس رجلاً .

وقوعُ التمييزِ بعد التَّعَجُّبِ

وَبَعْدَ كُلِّ مَا اقْتَضَى تَعَجُّبَا مَيِّزْ كَ أَكْرِمْ بِأَبِي بَكْرٍ أَبَا

– ما مراد الناظم بهذا البيت ؟

– **مراده** : بيان أن تمييز النّسبة يقع بعد كلِّ ما يدلّ على تعجّب .

وقيل : إنّ المراد نصب التمييز وجوبا إذا وقع بعد التعجُّب ، ويمتنع جرُّه بالإضافة ، نحو : ما أَحْسَنَ زيداً رجلاً ، وأَكْرِمْ بأبي بكرٍ أبا ، ولله دَرُّكَ عالماً ، وحَسْبُك بزيدٍ رَجُلاً ، وكفى به عالماً . ذهب ابن هشام إلى أنّ التمييز في كلِّ هذه الأمثلة من تمييز النِّسبة ، وفي الكلام تفصيل ، وتلخيصه : أنه إذا كان في الكلام ضمير غائب ولم يُبَيَّنْ مرجعه ،كما في قولهم : للهِ دَرُّه فارساً ،كان من تمييز الذات ، فإنْ لم يُوجَدْ ضمير أصلا ، نحو: للهِ دَرُّ زيدٍ عالما ، أوكان الضمير المذكور للمخاطب ، نحو : للهِ دَرُّك عالماً ، أوكان الضمير للغائب ومرجعه معلوم ، نحو: زيدٌ للهِ درّه عالما ، فهو في هذه المواضع الثلاثة تمييز نسبة .

حكم جرِّ التَّمييز بـ (مِنْ) البيانيَّة

وَاجْرُرْ بِمِنْ إِنْ شِئْتَ غَيْرَ ذِي الْعَدَدْ وَالفَاعِلِ الْمَعْنَى كَـ طِبْ نَفْساً تُفَدْ

– ما حكم جرّ التمييز بِمِنْ البيانيّة ؟

– يجوز جرّ التمييز بـ (مِنْ) إِنْ لم يكن فاعلا في المعنى ، ولا تمييزاً لِعَدَد ؛ فتقول : عندي شبْرٌ من أرضٍ ، وقَفِيزٌ من بُرٍّ ، ومَنَوانِ من عَسَلٍ وتَمْرٍ ، وغرست الأرضَ من شجرٍ ؛ ولا تقول : طابَ زيدٌ من نفسٍ ؛ لأن التمييز فاعل في المعنى ، والأصل : طَابَتْ نَفْسُ زيدٍ ؛ ولا تقول : عندي عشرون من دِرهمٍ ؟ لأنّ (درهم) تمييز عدد .

حكم تقديم التّمييز على عامله

وَعَامِلَ التَّمْيِيزِ قَدِّمْ مُطْلَقَا وَالفِعْلُ ذُو التَّصْرِيفِ نَزْراً سُبِقَا

– ما حكم تقديم التمييز على عامله ؟

– **مذهب سيبويه** : أنه لا يجوز تقديم التمييز على عامله سواء كان العامل مُتصرِّفا أم غير متصرِّف ؛ فلا تقول : نفساً طابَ زيدٌ ، ولا : عندي درهماً عشرون . فالعامل في المثال الأول (طاب) متصرِّف ، وفي المثال الثاني (عشرون) غير متصرِّف ، وفي كلا المثالين لا يجوز تقديم التمييز ، وذلك على مذهب سيبويه . وأجاز الْكِسَائِيُّ ، والْمَازِنِيُّ ، والْمُبَرِّدُ : تقديمه على عامله المتصرِّف ؛ فتقول : نفساً طابَ زيدٌ ، وشَيْباً اشْتَعَلَ الرأْسُ .

ومنه قول الشاعر :

أَتَهْجُرُ لَيْلَى بِالْفِرَاقِ حَبِيبَهَا وَمَا كَانَ نَفْساً بِالْفِرَاقِ تَطِيبُ

وقول الشاعر :

ضَيَّعْتُ حَزْمِى فى إِبْعَادِى الأَمَلاَ وَمَا ارْعَوَيْتُ وَشَيْباً رَأْسِى اشْتَعَلاَ

ففي هذين الشاهدين تقدّم التمييز (نفساً،وشيباً) على عاملهما (تطيبُ،واشتعلَ)

وهو عند الجمهور: ضرورة لا يُقَاسُ عليه ، واستشهد بذلك المبّرد ، والكسائيّ، والمازنيّ ، **فأجازوا التقديم إذا كان العامل متصرِّفا** ،كما في الشاهدين ،وتبعهم ابن مالك في بعض

كُتُبِه ، ولكنه في الألفيّة قال :" والفعلُ ذو التّصريف نَزْراً سُبِقا " فقد نَصَّ على أنّ التقديم نادر .

أما إذا كان العامل غير متصرّف فقد منعوا التقديم سواء كان العامل فِعْلا ، نحو : ما أحسنَ زيداً رجلا ، أو كان غير فعل ، نحو : عندي عشرون درهما . قد يتقدّم التمييز على عامله غير المتصرَّف ، وذلك ضرورة شِعْرِيّة بِاتِّفاق، كقول الرَّاجِز : **وَنَارُنَا لَمْ يُرَ نَاراً مِثْلُهَا قَدْ عَلِمَتْ ذَاكَ مَعَدٌّ كُلُّهَا** تقدّم في هذا البيت التمييز (ناراً) على عاملها (مثلُها) وهو اسم جامد ، وذلك ضرورة من ضرورات الشِعر اتِّفاقاً .

وقد يكون العامل متصرّفا ، ويمتنع تقديم التمييز عليه عند الجميع ، وذلك نحو : كفى بزيدٍ رجلا ، فلا يجوز تقديم التمييز (رجلا) على عامله المتصرِّف (كَفَى) لأنه بمعنى فِعْلٍ غير متصرِّف، وهو فعل التعجّب ، فمعنى قولك: (كفى بزيد رجلا) ما أكْفَاه رجلا !.

– ما القاعدة التي على أساسها أُعْطِي العامل المتصرِّف حكم العامل غير المتصرِّف في منع تقديم التمييز عليه ؟

– إعطاء العامل المتصرِّف حكم العامل غير المتصرِّف في هذه المسألة مبنيّ على قاعدة مُقَرَّرَةٍ، هي : إنَّ الشيءَ إذا أَشْبَهَ الشيءَ أَخَذَ حُكْمَهُ ، فلمَّا أشبه العاملُ المتصرِّفُ (كفى) العاملَ غير المتصرَّفِ (التعجّب) في معناه ، في نحو : كفى بزيد رجلا ، أخذ حكمه في منع تقديم التّمييز عليه .

وتجري هذه القاعدة في كثير من الأبواب النحويّة ، نذكر لك هنا بعضها ؛ ليَتَسَنَّى لك بعد ذلك جَمْعُ أَشْبَاهِ ما نَذْكُرُهُ لك ، وإليك بيان ذلك .

1– الأسماء المبنية : أشبهت الحروف في أصل وَضْعِها ، وفي معناها ، وفي استعمالها فأخذت حكمها في البناء .

2– الفعل المضارع : أشبه اسم الفاعل في اللفظ ، وفي المعنى فأخذ حكمه في الإعراب .

3– المشتقات كلُّها –كاسم الفاعل ، واسم المفعول ، وصِيَغ المبالغة –: أشبهت الفعل في مادته ، ومعناه فأخذت حكمه ، فرفَعَتِ الفاعل ، ونصب المتعدِّي منها المفعول .

4- ما ، ولا ، وإنْ ، ولات : هذه الحروف أشبهت (ليس) في المعنى فأخذت حكمها ، فرفعت الاسم ، ونصبت الخبر .

5- إنّ وأخواتها : أشبهت الفعل في معناه فأخذت حكمه في الرّفع ، والنّصب .

6- الاسم الموصول : أشبه أسماء الشرط فجاز أَنْ تدخل الفاء في خبر الاسم الموصول في نحو : من يَزُورني فَإني أُكرمُه ، كما تدخل في جواب الشرط .

7- لَنْ : أشبهت لا النافية للجنس في المعنى فأخذت عملها في النصب .